

امتحان في القبر  
للشيخ خالد الراشد

المقدمة: أهمية الاستعداد للأخرة

الحمد لله نحده ونسعى إليه ونستغفره ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا.

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

الحديث عن امتحانات الدنيا مثل امتحانات الطلاب، والاستعداد لها، والمقارنة مع امتحان القبر الذي لا مهل فيه ولا تحضير.

الباب الأول: الامتحانات في الدنيا - تشبّه لامتحان القبر

البنون والبنات يدخلون قاعات الاختبارات مجهزة ومكيفة.

الأهالي في قلق، والأباء في استعداد، وأوقات الطعام والراحة تتغير.

هناك تحضير مسبق وثقة بالنفس لمن استعد منذ بداية العام.

الفرصة متاحة للتعويض في الدنيا (دور ثانٍ)، أما في القبر فالفرصة لا تعوض.

الباب الثاني: امتحان القبر

الموت أمر واقع لا يمكن اختياره، ويأتي بغتة.

القبر مكان مختلف، مظلم، ضيق، يحيط بالإنسان التراب من كل الجهات.

أسئلة الامتحان الثلاثة:

من ربك؟

ما دينك؟

من هو الرسول الذي أرسل إليكم؟

من يجيب إجابة صحيحة: يثبت، ويُفتح له مقعد من الجنة.

من لا يجيب: يعرض للعذاب، وتكون مقعده من النار.

الباب الثالث: مراحل الانتقال بعد الموت

من لحظة الوفاة إلى دخول القبر، الإنسان يمر بمراحل:

الاستعداد للموت والقبض الروحي.

لقاء ملك الموت الذي يسحب الروح بطريقة تشبه السقاء.

تعرض الروح لأسئلة الملائكة.

العقاب أو المكافأة بحسب أعمال الإنسان:

المؤمن: يُرین بالقبر بالنور، الصلوات والذكر تحميء من العذاب.

الكافر أو الفاجر: يتعرض للعذاب، ويُعرض له الحنوط والنار.

الباب الرابع: علامات النتيجة في القبر

المؤمن يفتح له نافذة من الجنة، ويشعر بالريحان والراحة.

الفاجر يرى مقعده من النار، ويصبح بصوت عالٍ.

الأعمال الصالحة تحيى، والذنب والخطايا تعاقب.

الباب الخامس: نصائح واستعداد للأخرة

استعد لكل يوم بالعمل الصالح: الصلاة، الصدقات، الأذكار، الطاعات.

اجتناب المحرمات والأعمال الضارة التي تضر بالروح.

التأمل في مصيرك قبل أن يحين يوم الحساب.

تربيّة النفس على الثبات والتوكّل على الله في الحياة الدنيا والأخرة.

الباب السادس: دعاء للثبات والرحمة

اللهم ثبّتنا بالقول الثابت في الدنيا والآخرة.

اجعل قبورنا روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النار.

حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والعصيان.

## النص الكامل للمحاضرة

### امتحان في القبر

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا من مهد الله فلا ميل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد ورسوله يا أهلاً الذين آمنوا استقوا الله حق ثقته ولا تموتنا إلا وأنتم مسلمون يا أهلاً الناس استقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبست منها رجالاً كثيراً ونساء واستقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً يا أهلاً الذين آمنوا استقوا الله وقولوا قولاً ثبيداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يفع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثتها وكل ضلالة في النار ما عاشر الأخبة غداً يدخل البنون والبنات قاعات الامتحانات وإنما لزكي من الاستعدادات في البيوت الشيء الكثير تغيرت مواعيد الطعام والشرب تغيرت مواعيد الاستيقاظ مواعيد المنام الأيام في قلق والأمهات على حذر والبنون والبنات أعمصاً لهم متوصدة مكوث في المساجد ودعاء بعد الصلوات وطلب الدعاء من فلان ومن فلان غداً الامتحانات غداً الامتحانات أقول أربع على أنصفكم أربع على أنصفكم فيما من امتحان إلا وهناك امتحان أطبع وأشد منه القضية هيئة القضية من استعدى منذ بداية العام فلن يحملهم على مدى عام وهو على أكمل استعداد على ثقة بنفسه وقبلها على ثقة برب العالمين أنه سيكون معه وسيثبته ويفيده وكذلك هي أما من فرط وسوف وأخر حتى قبل الامتحانات أيام فهذه وهذا أحوالهم أحوال لا يعلم بها إلا الله من جز وجز ليس كمن نام ورقد ومن طلب العلا سهر الليلي قضية الاستعداد للامتحان لا سألي قبل الامتحان بيوم أو ببسمين القضية استعداد منذ بداية العام أقول أربع على أنصفكم من وفق بتفويق من الله سبارك وتعالى ومن لم يوفق يرضي بقضاء الله وقدره وإمكانية التعويض موجودة إمكانية التعويض موجودة فدور أول دور ثان وإن لم يوفق في الدور الثاني هناك فرصة على أن يعيد العام مرة ثانية ماذا يتقرر ماذا يتقرر على النجاح في هذه الامتحانات انتقال من مرحلة إلى مرحلة ثم وادي إن أهلي السنوات الجرافية سيتقدم إلى الوظيفة وظيفة تدر عليه في كل شهر آلاف معدودة ثم على فرض أنه وفق ونال الشهادة ونال الوظيفة ثم ماذا ماذا بعد هذا كله غداً سيدخل البنون والبنات قاعات الامتحانات مجبرة مكتيفة بالإضاءة فيها على أكملها وأوجهها يخدمون في القاعات تقرأ عليهم الأسئلة ويهون عليهم من أمرها ويعمر عليهم من يخدمونهم بسقفهم الماء البارد وينذرونهم أن الوقت كذا وكذا فالأمر هي الأمر هي لكن كيف بي وبك فقد انتقلنا إلىلجنة اختبارات أخرى وإلى قاعة الامتحانات أخرى وإلى لجان غير اللجان التي نعرفها لجنة ومكان امتحان سيدخله القافي والداني ولا فرق هناك بين الرئيس ولا فقير ولا ذكر ولا أمباء ولا عزيز ولا ذليل اللجنة هناك تختلف اللجنة هناك تختلف تمام الاختلاف ومكان الاختبار أيضاً يختلف تمام الاختلاف كيف بك إذا عالجت سكريات المغف وبدأت ساعات الامتحان الرهيبة ساعة لا بد أن تنزل بكل واحد مننا أن تتفعل كل شيء باختيارك أنت تفعل كل شيء باختيارك تندفع إلى السوق باختيارك وتذهب إلى الوظيفة باختيارك بس أتي إلى المسجد باختيارك لكنك لم تموت باختيارك ولم تدخل القبر باختيارك ستموت رغم عنك وستدخل القبر غصباً عنك رضيت أم لم ترضي هذا هو الامتحان الذي لا بد أن تستعد له في كل لحظة إن كانوا قد حددوا الامتحانات الدنيا موعداً فامتحان القبر ليس له موعد معين ليس له موعد يأتيكم بغناه وأنتم لا تشعرون هناك اللجنة تختلف تمام الاختلاف والمكان أيضاً يختلف تمام الاختلاف مكان الاختبار القبر طوله أذرع قليلاً وعرضه أذرع قليلاً لا تستطيع الحركة فيك ما تشاء حين تدخل استعداداً للامتحان أنت لا تدرك كيف ستكون النتيجة لكنك على مدى عمر كامل وأنت تستعد لذلك الامتحان أسئلة الامتحان تتشاءم عيادة في كل يوم أسئلة ثلاثة تقدم لك بما في ذلك المكان النور والإضاءة غير موجودة لا خدمة لا مكيفات بل انقطع الهواء وانقطع كل شيء وانقطعت عن العالم تماماً أنت الآن في عالم آخر أنت الآن في عالم القبور في عالم الظلمة في عالم التراب التراب يحيط بك من كل الجهات والظل يحيط بك من كل الجهات وأنت لا تدرك ماذا فيحدث لك في تلك اللحظات لكنك أعطيتك أسئلة ثلاثة حتى تستعد للإجابة عليها في ذلك الوقت من قال لها وأفلح في الإجابة عنها فاج وأرى مقعدك من الجنة ومن لم يفلح وسرحت في الإجابة أري مقعدك من النار لا مجال للتعويض ليس هناك دور ثانٍ ليس هناك دور ثانٍ تعطاهما في كل يوم ستصمم قرآن الله سينادي عليك سينادي عليك ذهباً وتركته وفي التراب وضعوه وللسؤال عرضوه ولو صدوا معك ما نفعوه ولينفعك إلا أنا وأنا الحي الذي لا يموت وجاءت تكريت الموت بالحق أنت ستموت الحق أنه ستتأتيك ملائكة إما ملائكة رحمة أو ملائكة عذاب الحق أنت تعرض للسؤال الحق أنت ستري إما جنة وإنما نار فكيف تكون الحال وكيف تكون السؤال بل ليس شعرى كيف تكون الجواب وأين تكون المصير هل ترى مقعدك من الجنة أم ترى مقعدك من النار إن ساكن الدنيا لابد أن يعلم أنه سينتقل من هذه الدار إلى دار أخرى يا ساكن الدنيا إن مسؤول القبر غداً أعددك للقبر والقبر كل يوم يناديتك يا ابن آدم القبر كل يوم يناديتك تمسى في جماعة على الأرض وسوف تقع وحيداً في بطني تسحر وتمر وتحضحك على الأرض وسوف تركي وحيداً في بطني يا ابن آدم تأكل الحرام وتأكل أموال اليسامع وتأكل أموال الربا وسوف يأكلك الدود وحيداً في بطني يا ابن آدم تنظر إلى الحرام وتتنع إلى الحرام وسوف ترى الأهوال في بطني والقبر فالسره وما وراءه فيما للأحد عنه براءة وإن للهيفط الذي به نعرف ما للعرج عند ربه والقبر روبه من الزنان أو حفوة من كفر النهران الأسئلة معروفة يعرفها الصغير والكبير ما الربك وما دينك ومن هو ذلك الرجل الذي يعثث إيجي إنه اختبار للتوحيد اختبار للصدر اختبار للاستبعاد خدعاً الاستبعاد إنها رحلة سيمراها كل واحد مننا ساعنة أم أبعث رحلة ترجع مند الاختبار بل قل مند أن تخرج من هذه الحياة تخرج من دار الأولى هي بطئ أمك تخرج تبكي على فراكك لبطئ أمك فلما ترى النور تفرح أن شاء قد خرجت من بطئ أمك ثم السنوات وسنوات وتأتيك ساعات اختبار فتنقل من تلك الدار التي فرحت بالخروج إليها إلى دار أخرى إن كنت قد استعدت لها ستفتح أنك فارخت الحياة فما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ثم ستنقل أيضاً من تلك الدار إلى الدار الأبدية إما جنة وإنما مراح وأقوار يمر بها كل واحد من ناره يا ابن آدم أنت

الذى ولدتك أملك باكيا والناس حولك يضحكون السرورة فأعمل لنفسك أن تكون إذا بکوا في يوم موتك ضاحكا بالسروره عن البراء ابن عادل رضي الله عنه قال قال بينما كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ولم يأخذ بعد جلسنا عند كثير القبر وكان بيده صلى الله عليه وسلم عصاً مكس فيها على الكريبيث ثلثا ثم قال استعينوا بالله من عذاب القبر استعينوا بالله من عذاب القبر استعينوا بالله من عذاب القبر ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في إجبار من الدنيا وإقبال من الآخرة يعني في ساعات الاحتضار إن العبد المؤمن إذا كان في إجبار من الدنيا وإقبال من الآخرة جاءه ملائكة بيض الوجهو كان وجهم الشمس معهم كذن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنـة وجـلتـه منه مـدىـ البـصـرـ ثم جاء مـلـكـ الموتـ عـلـيـهـ السـلامـ وجلسـ عـنـ رـأـسـهـ فـيـقـولـ يـاـعـيـهـ النـفـسـ الطـبـيـةـ اخـرـجيـ إـلـيـ ربـ رـاضـ عـنـكـ وـغـيـرـ غـضـبـانـ عـيـهـ النـفـسـ الطـبـيـةـ ابـجـريـ بـرـوحـ وـرـيحـانـ وـرـبـ رـاضـ غـيـرـ غـضـبـانـ فـتـسـلـ رـوـحـهـ كـمـاـ يـسـلـ القـبـرـ مـنـ السـقـاءـ حـتـىـ إـذـ قـبـضـ هـاـ مـلـكـ الـمـوـتـ لـمـ تـدـعـهـ الـمـلـائـكـةـ فـيـ يـدـهـ طـرـفـةـ عـيـنـ حـتـىـ يـلـبـشـ ذـلـكـ الـكـبـنـ الـذـيـ مـنـ الـجـنـةـ وـيـحـنـطـهـ بـذـلـكـ الـحـنـوطـ الـذـيـ مـنـ الـجـنـةـ فـتـخـرـجـ مـنـ رـائـحةـ لـطـيـبـ رـائـحةـ مـذـكـ أـوجـدـتـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ فـمـاـ يـمـرـ عـلـىـ مـأـلـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ إـلـاـ قـالـوـاـ مـنـ هـذـهـ الـرـوـحـ الطـبـيـةـ صـاحـبـةـ الـرـحـيـبـ فـيـقـالـ هـذـاـ طـلـانـ اـبـنـ طـلـانـ يـنـادـيـ هـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ ثـمـ يـعـوـجـ بـهـ إـلـىـ السـمـاءـ حـتـىـ إـذـ بـلـغـوـ السـمـاءـ السـابـعـةـ نـادـيـ مـنـادـيـ اللـهـ أـنـ أـكـتـبـوـ كـتـابـ عـبـدـيـ فـيـ عـلـيـينـ الـأـوـلـىـ وـاسـتـفـتـحـوـلـهـ فـتـحـ لـهـ وـسـيـأـمـ مـقـرـبـوـاـ تـلـكـ السـمـاءـ إـلـىـ السـمـاءـ الـتـيـ تـلـهـاـ حـتـىـ إـذـ بـلـغـوـ السـمـاءـ السـابـعـةـ نـادـيـ مـنـادـيـ اللـهـ أـنـ أـكـتـبـوـ كـتـابـ عـبـدـيـ فـيـ عـلـيـينـ وـأـرـجـعـهـ إـلـىـ الـأـرـضـ فـيـأـيـهـ مـلـكـانـ خـلـقـهـمـ وـفـهـمـ أـعـيـدـهـمـ وـمـنـهـمـ أـخـرـجـهـمـ فـارـأـخـرـيـ فـتـعـادـ رـوـحـهـ فـيـ قـبـلـهـ فـيـأـيـهـ مـلـكـانـ بـيـدـاـ الـأـنـتـحـارـ تـدـخـلـ سـاعـةـ الـأـنـتـحـارـ رـاجـبـاـ غـيـرـ رـاجـبـاـ فـيـأـيـهـ مـلـكـانـ أـنـفـاسـهـ مـاـ كـلـمـ أـصـوـاـتـهـ مـاـ كـالـرـجـعـ الـقـاطـبـ وـأـنـفـاسـهـ مـاـ كـلـمـ كـلـاـ وـأـبـطـارـهـ مـاـ كـالـبـرـ الـخـاطـبـ قـالـ الصـحـابـةـ مـنـ يـسـطـعـ انـ يـجـبـ وـهـذـاـ هـوـ مـنـظـرـ الـمـلـكـيـنـ فـقـالـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـتـبـتـ اللـهـ الـذـيـ آمـنـواـ بـالـقـوـلـ التـابـتـ يـتـبـتـ اللـهـ الـذـيـ آمـنـواـ بـالـقـوـلـ التـابـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـآـخـرـةـ وـيـضـلـ اللـهـ مـنـ يـتـاعـ فـيـأـيـهـ مـلـكـانـ فـيـقـدـعـانـهـ فـيـقـلـانـ مـنـ رـيـكـ وـمـاـ دـيـنـكـ وـمـنـ هـوـ ذـلـكـ الرـجـلـ الـذـيـ بـعـثـ أـمـيـكـ أـمـاـ الـعـبـدـ الـمـؤـمـنـ أـمـاـ الـعـبـدـ الصـادـقـ أـمـاـ الـعـبـدـ المحـافـظـ عـلـىـ الصـلاـةـ السـارـكـ لـلـبـرـاجـ وـالـمـنـكـرـاتـ فـيـقـولـ رـبـ اللـهـ حـقـ وـبـنـيـهـ مـحـمـدـ صـدـقـاـ وـدـيـنـيـ الـإـسـلـامـ فـيـنـادـيـ مـنـادـيـ اللـهـ أـنـ صـدـقـ تـظـهـرـ النـتـيـجـةـ أـنـ صـدـقـ تـبـرـجـ لـهـ فـرـاسـاـ مـنـ الـجـنـةـ وـأـلـبـسـهـ لـبـاسـاـ مـنـ الـجـنـةـ وـيـحـنـطـهـ بـجـنـوـفـ مـنـ الـجـنـةـ وـيـوـزـعـ لـهـ فـيـ قـبـرـهـ رـجـلـ أـبـيـضـ الـوـجـهـ خـيـ بالـسـمـاءـ فـيـقـولـ مـنـ أـنـتـ فـوـجـهـكـ وـالـلـهـ الـذـيـ لـاـ يـأـتـيـ إـلـاـ بـالـخـيـرـ فـيـقـولـ أـبـشـ بـالـذـيـ يـكـرـكـ هـذـاـ يـوـمـكـ الـذـيـ كـنـتـ تـوـعـدـ أـنـاـ عـمـلـ الـصـالـحـ أـنـاـ عـمـلـ الـصـالـحـ فـتـبـيـحـ لـهـ نـافـذـةـ مـنـ الـجـنـةـ فـيـأـيـهـ مـنـ روـحـهاـ وـرـيحـانـهاـ وـبـرـىـ مـيـعـدـهـ مـنـ الـجـنـةـ فـيـقـولـ رـبـ أـقـمـ السـاعـةـ رـبـ أـقـمـ السـاعـةـ رـبـ أـقـمـ السـاعـةـ رـبـ أـرـجـعـ إـلـىـ أـهـلـيـ وـمـالـيـ فـيـقـالـ نـامـ كـمـ تـنـامـ الـعـرـوـسـ هـذـاـ حـالـ مـنـ هـذـاـ حـالـ الـذـيـ صـلـيـ الـفـجـرـ فـيـ جـمـاعـهـ هـذـاـ حـالـ الـذـيـ طـهـرـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ لـأـغـانـيـ وـلـأـسـاتـاتـ وـلـأـقـنـوـاتـ وـلـأـعـجـلـ الـمـحـرـمـاتـ اـنـهـ اـخـتـيـارـ لـلـتـوـحـيدـ مـنـ رـيـكـ لـنـ يـسـطـعـ انـ يـقـولـ رـبـ اللـهـ لـاـ مـنـ اـطـاعـ اللـهـ وـتـعـرـفـ عـلـىـ اللـهـ لـنـ يـخـشـيـ إـلـاـ اللـهـ لـنـ يـسـتـعـدـ إـلـاـ بـالـلـهـ فـيـقـبـيـتـهـ اللـهـ لـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ لـاـ سـحـرـةـ لـاـ شـعـبـةـ لـاـ كـهـنـةـ لـاـ عـرـاقـيـنـ لـنـ يـطـلـقـ إـلـاـ بـالـلـهـ وـمـاـ قـدـرـ النـظـرـ إـلـاـ اللـهـ ثـمـ اـخـتـيـارـ لـلـصـدـقـ وـمـاـ دـيـنـكـ قـالـ دـيـنـيـ الـإـسـلـامـ الـإـسـلـامـ الـذـيـ عـلـىـ خـمـسـةـ أـرـكـانـ عـلـىـ تـهـادـتـ التـوـحـيدـ عـلـىـ اـقـامـةـ الـطـلـوـاتـ فـعـيـنـ الـمـخـلـوـنـ طـلـوـاتـ الـحـجـرـ سـعـنـ وـتـسـتـكـيـ وـبـاـقـيـ الـطـلـوـاتـ سـعـنـ وـتـبـكـيـ وـالـمـسـلـمـوـنـ يـمـرـضـوـنـ عـلـىـ الـمـسـاجـدـ كـأـنـ الـأـمـرـ لـاـ يـعـنـيـمـ فـتـسـعـيـ يـاـ مـكـتـيـنـ إـذـ وـسـدـ الـعـبـدـ فـيـ قـبـرـهـ جـاءـهـ صـالـحـهـ جـاءـهـ ذـكـرـهـ وـتـسـبـيـحـهـ وـتـهـلـيلـهـ يـجـرـؤـنـ عـنـ الـعـذـابـ فـيـرـسـلـ اللـهـ عـلـيـهـ قـائـسـةـ مـنـ الـعـذـابـ فـتـأـتـيـ مـنـ رـأـسـهـ وـيـرـدـهـ الـقـرـآنـ فـتـقـلـ وـالـلـهـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـالـلـهـ أـفـعـلـ لـيـلـ وـهـنـارـ وـهـوـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ فـيـأـيـهـ الـعـذـابـ مـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـتـرـدـهـ الـصـدـقـاتـ وـالـصـلـادـوـاتـ يـقـلـ عـنـكـ وـالـلـهـ مـرـتـاحـ الـأـنـ فـيـ قـبـرـهـ حـقـ وـضـوـعـهـ يـدـافـعـ عـنـهـ فـيـ قـبـرـهـ حـقـ وـمـرـتـاحـ الـأـنـ مـاـ أـعـدـنـاـ لـلـأـنـتـحـارـ عـلـىـ تـهـادـتـ التـوـحـيدـ وـعـنـدـ الـأـنـتـحـارـ يـكـرـمـ الـمـرـءـ أـوـهـنـ يـأـعـجـبـاـ لـلـنـاسـ لـوـ فـكـرـوـ حـاتـبـوـنـ أـنـفـسـهـمـ أـبـطـرـوـنـ وـعـبـرـوـنـ الدـنـيـاـ لـهـ غـيـرـ مـعـبـرـوـنـ لـصـخـرـ إـلـاـ صـخـرـ أـهـلـ التـقـيـ غـدـاـ إـذـ ظـهـمـ الـمـحـتـرـوـنـ لـيـعـلـمـنـاـ الـنـاسـ أـنـ التـقـيـ وـالـبـرـ كـانـ خـيـرـ مـاـ يـتـدـخـرـوـنـ نـدـعـنـ اللـهـ وـتـنـعـيـ وـإـيـاـكـمـ بـالـقـرـآنـ وـنـعـيـ وـنـفـعـيـ وـإـيـاـكـمـ بـماـ فـيـهـ مـنـ الـأـيـاتـ وـالـذـكـرـ الـحـكـيمـ أـقـولـ مـاـ تـسـمـعـوـنـ وـاستـغـفـرـوـنـ وـاستـغـفـرـوـنـ إـنـهـ هـوـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ الـحـمـدـ لـهـ سـاطـرـ الـسـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ جـاءـ مـلـائـكـةـ رـسـوـلـاـ أـلـيـ أـجـنـحةـ مـسـعـيـ وـثـلـاثـ وـرـبـاعـ يـزـدـ فـيـ الـخـلـقـ مـاـ يـكـاعـ لـإـلـاـ اللـهـ وـلـاـ نـعـبـدـ إـلـاـ يـاهـ مـلـخـلـقـيـنـ لـهـ دـيـنـ وـلـوـ شـرـ الـكـافـرـوـنـ عـبـادـ اللـهـ أـوـفـيـكـمـ وـنـفـسـيـ بـثـقـوـةـ اللـهـ أـوـفـيـكـمـ وـنـفـسـيـ بـثـقـوـةـ اللـهـ وـمـنـ ثـوـةـ اللـهـ الـاستـعـبـادـ لـلـأـنـتـحـارـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـلـكـنـ الـخـتـارـ أـنـ تـنـادـيـ بـأـعـلـىـ الـصـوتـ عـبـثـ وـأـنـكـمـ إـلـيـنـاـ لـاـ تـرـجـعـوـنـ فـتـعـالـيـ اللـهـ الـمـلـكـ الـحـقـ لـإـلـاـ هـوـ رـبـ الـعـرـشـ الـكـرـيمـ الـخـاتـارـ لـيـسـ الـخـاتـارـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـلـكـنـ الـخـاتـارـ أـنـ تـنـادـيـ بـأـعـلـىـ الـصـوتـ رـيـاهـ رـجـعـوـنـ فـلـاـ يـسـتـجـابـ لـكـمـ حـيـنـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ مـاـ يـسـتـهـوـنـ أـمـاـ الـعـبـدـ الـكـافـرـ فـقـالـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـمـاـ الـعـبـدـ الـكـافـرـ إـنـهـ الـفـاجـرـ إـذـ كـانـ فـيـ إـدـبـالـ مـنـ الـدـنـيـاـ وـإـقـبـالـ مـنـ الـآـخـرـةـ جـاءـهـ مـلـائـكـةـ سـودـ الـوـجـهـ مـعـهـ كـفـنـ مـنـ أـجـسـانـ الـنـارـ وـحـنـوـنـ مـنـ حـنـوطـ الـنـارـ فـجـلـوـنـ مـنـ مـدـيـ الـبـطـرـ فـيـأـيـهـ مـلـكـ الـمـوـتـ فـيـقـولـ يـاـعـيـهـ الـرـوـحـ الـخـبـيـثـ اـخـرـجيـ إـلـيـ صـخـفـ مـنـ اللـهـ وـغـضـبـ فـتـسـلـ رـوـحـهـ كـمـ يـتـزـعـ السـفـوـدـ مـنـ الـقـطـنـ فـإـذـ خـبـضـهـ مـلـكـ الـمـوـتـ لـمـ تـدـعـهـ بـأـقـبـحـ أـسـمـائـهـ الـيـ كـانـ يـنـادـيـ هـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـتـىـ وـصـلـوـاـ إـلـىـ أـبـوـابـ الـسـمـاءـ وـلـاـ يـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ حـتـىـ يـلـيـعـ الـجـمـلـ فـيـ سـمـ الـخـيـارـ إـنـ الـذـيـ اـسـتـكـبـرـوـنـ عـنـ آـيـاتـنـاـ لـاـ تـفـتـحـ لـهـ مـلـيـمـ أـبـوـابـ الـسـمـاءـ وـلـاـ يـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ حـتـىـ يـلـيـعـ الـجـمـلـ فـيـ سـمـ الـخـيـارـ إـنـهـ سـأـمـضـهـاـ مـاـ أـنـ وـأـنـتـ فـيـ إـعـتـامـيـ فـيـسـتـفـتـحـوـنـ لـهـ وـلـاـ يـفـتـحـ لـهـ مـنـ يـنـادـيـ مـنـادـيـ اللـهـ أـنـ أـكـتـبـهـ مـكـابـهـ فـيـ سـجـينـ وـأـعـنـدوـهـ إـلـىـ الـأـرـضـ فـيـأـيـهـ مـنـهـاـ خـلـقـهـمـ وـمـنـهـمـ أـعـيـدـهـمـ وـمـنـهـمـ أـخـرـجـهـمـ ثـلـاثـ أـخـرـيـ فـيـقـدـعـانـهـ فـيـقـلـانـ مـنـ رـيـكـ وـمـاـ دـيـنـكـ وـمـنـ هـوـ ذـلـكـ الرـجـلـ الـذـيـ بـعـثـ أـمـيـكـ أـمـاـ الـعـبـدـ الصـادـقـ أـمـاـ الـعـبـدـ الصـادـقـ عـلـىـ رـأـسـهـ فـيـخـرـ فـيـ الـأـرـضـ سـيـعـنـ خـرـيفـاـ حـتـىـ إـذـ أـقـالـهـ لـهـ وـمـاـ دـيـنـكـ فـيـقـدـعـانـهـ فـيـقـلـانـ مـنـ رـيـكـ وـمـاـ دـيـنـكـ وـفـيـ مـطـرـقـةـ فـيـقـولـ مـاـ صـلـيـ الـفـجـرـ فـيـ جـمـعـةـ وـلـاـ حـفـظـ الـجـوـارـ وـالـأـرـكـانـ وـمـاـ قـدـرـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ فـيـقـلـانـ مـنـ رـيـكـ فـيـقـولـ هـاـ لـاـ أـدـرـيـ فـيـضـرـيـانـهـ بـأـفـعـاـلـهـ مـاـ صـلـيـ الـفـجـرـ فـيـ جـمـعـةـ حـتـىـ يـخـرـ فـيـ الـأـرـضـ سـيـعـنـ خـرـيفـاـ فـيـقـولـ هـاـ لـاـ أـدـرـيـ فـيـضـرـيـانـهـ وـأـسـأـلـهـ وـمـنـ هـوـ ذـلـكـ الرـجـلـ الـذـيـ بـعـثـ فـيـكـمـ فـيـقـسمـ لـلـنـاسـ يـقـلـونـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـتـظـهـرـ النـتـيـجـةـ لـاـ درـيـ وـلـاـ دـلـيلـ وـيـنـادـيـ مـنـادـيـ اللـهـ أـنـ كـذـبـ تـسـرـدـونـهـ فـرـاسـاـ مـنـ الـنـارـ وـأـلـبـسـوـهـ الـبـاسـاـ مـنـ الـنـارـ وـحـمـطـوـهـ بـحـنـوطـ الـنـارـ وـيـضـيـقـ عـلـيـكـمـ قـبـلـهـ حـتـىـ تـفـلـتـ أـعـضـاـهـ فـيـقـلـهـ لـرـجـلـ فـيـبـحـ رـيـحـيـقـ رـائـحةـ فـيـقـولـ مـنـ عـنـهـ فـوـجـهـكـ وـالـلـهـ الـذـيـ لـاـ يـأـتـيـ إـلـاـ بـالـسـرـ وـقـالـ الـذـيـ آمـنـواـ إـنـ الـخـاتـرـيـنـ الـذـيـ خـاتـرـوـاـ اـنـقـمـهـمـ وـازـيـمـهـمـ يـوـمـ الـحـيـاـمـةـ فـكـيـفـ سـيـكـونـ الـحـالـ إـلـاـ سـوـلـتـ وـتـلـعـبـتـ تـطـلـبـ الـرـجـوعـ

